

الطريق الجديد

البركة الحقة

۱۰۰. لیکن خدای تعالیٰ ان کو فرمایا
 ۱۰۱. لیکن خدای تعالیٰ ان کو فرمایا
 ۱۰۲. لیکن خدای تعالیٰ ان کو فرمایا

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروساً لمن يتفكر
وآياتاً لمن يعقل
وعلامات لمن يتدبر
وآياتاً لمن يتدبر
وآياتاً لمن يتدبر

وزارة الحج والأوقاف
مكة المكرمة

الزيتون

مرفوعه

الحمد لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل كمال السيادة في اتباع السادة وخص
 اولياء الدين احسنوا بالحسن ونزاهة وعلى اله واصحابه
 المخلصين لله سبحانه وتعالى في مقام تحقيق الارادة
امانه بعد فان الطريق الجنيدي المنسوبة الى الامام
 العالم العامل المحقق الوالي العارف الكامل ابي القاسم
 الجنيدي البغدادي من اقوام الطريفي واعد لها و
 واستأهاوا كمالها وطاشر وط **وهي دوام**
 الطهارة والعزلة والضميمة والجوع وفي بعض العبادات
 اذمان الصوم والسرور والذكر بلا اله الا الله
 وفي الخواطر واماطة الاذى عن الطريق وربط
 القلب بالشيخ وفي بعض العبادات زيادة **وهو قول**
 احب ان احنع عليها شرحا لطيفا مفيدا
 ان شا الله تعالى للطالب السالك ومن الله
 وحده اطلب المغفونة والتوفيق لاحسن المسالك

الشرط

الشرط الاول دوام الطهارة وفي بعض العبادات
 دوام الضوء والا الى اعم وحقيقة الطهارة بالمعنى
 العام النظافة والخصوص من الادناس حسنة كانت
 او معنوية ثم المقصود من طهارة الشوب و
 والمكان هو القشر الظاهر ثم طهارة البدن و
 هو القشر القريب ثم طهارة البدن ايضا وهو اللب
 الباطن وطهارة القلب عن نجاسة الاخلاق
 اهم الطهارات لكن لا يجفد **كما قال الله محبة**
الاسلام الفرقان يكون لطهارة الظاهر تاثير
 ايضا في اقتران نورها على القلب **قال فانك**
 اذا صبغت الظهور والشمس غابت لطافة ظاهرها
 كى صلافتها في قلبك الشريفا وضاف الى قضاوة
 قبل ذلك ما وذلك الحسنة العارضة التي بين عالم
 الشهادة والملوك فان ظاهرها البدن من عالم الشهادة
 والقلب من عالم الملوك باصل الفطرة وانما

هبوطه الى عال الشهادة كالقريب عن حبيته وكما ينحدر
عن معارف القلب اثار الى الجوارح فكذلك قد يرتفع
من افعال الجوارح انوار الى القلب ولذلك امرنا بالصلاة
مع الله بمركات الجوارح التي من عال الشهادة ولذا
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحبب التي من دنياكم ثلاث ولا يستعملن
يقاض من ظلم من طهارة الظاهر على الباطن
ففي يد ايع صنع الله تعالى امور اعجب من هذا
اذ عرف بالخرية ان المجامع في حال مباشرة لواد
من النظر الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى غلب
غلبت تلك الصورة على نفسه مال لون المولود
الى ذلك اللون الذي غلب عليه وكذلك اذا انت
وقت تحرك الجنين في البطن وكانت الامام اذ
ها ذاك تشاهد صورة حسنة او غير هان غلب
على نفسها تلك الصورة فان الولد ياتي عليه غلبا
ثم قال

ثم قال وقد اشمعنا شيئا يسيرا من دواعي اسرار
الطهارة الظاهرة فان كنت لا تصادف بعد الظلم الطهارة
واسم باغ الضوئيات من الصفات التي وطقتاها
فاعلم ان الحلال الذي عرض على قلبك من كدورات
شهوات الدنيا وشواغلها اعترى كلال احسان
القلب فصار لا يحسن البطايف الطاهرة فانت تغفل
بانجي بجلا قلبك وتصقله فذلك اوجب عليك
من كل ما انت فيه ومن ههنا علمت سحر خيل
دوام الطهارة شروا في الطريق فافهم ذلك
تنبه من اسباب الضوئية عبارة عن اكماله
وذلك لا يحصل الا باستيفاء سننه وادابو
فان كانه المروية بعد كمال الاحتياط في الماء احتياطا
لا يفتح عليها باب الوساوس اذ هي اى الوساوس
كما قيل جمل بالسنة او حبال في العقل قال الشيخ
وامتدأ ظلمة القلب واصغر هذه الظلمة ههنا

ثم قال

هبوطه الى عالم الشهادة كالقريب عن حبيبه وكما انحد
عن معارف القلب اذا دار الى الجوارح فكذلك قد يرتفع
من افعال الجوارح انوار الى القلب ولذلك امرنا بالصاوة
مع انهما مركبات الجوارح التي من عالم الشهادة ولذا
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبب التي من دنياكم ثلاث ولا يستعملن
يفاض من ظلمة من طهارة الظاهر على الباطن
ففي يد ابي صنع الله تعالى امور اعجب من هذا
اذ عرفنا بالتحريية ان المجامع في حال مباشرة لواد
من النظر الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى غلب
غلبت تلك الصورة على نفسه ما لونه المولود
الى ذلك اللون الذي غلب عليه وكذلك اذا انت
وقت تحرك الجنين في البطن وكانت الامام اذ
اذا كانت تشاهد صورة حسنة او غير هانف
على نفسها تلك الصورة فان الولد ياتي عليها ظاهراً

ثم قال

ثم قال وقد اشمعنا شيا يسير من ذوايح اسرار
الطهارة الظاهرة فان كنت لا تصادف بعد الطهارة
واسبابها الضوئية من الصفات التي وطقتها
فاعلم ان الحلال الذي عرض على قلبك من كدور
شهوات الدنيا وشواغلها اعترى كلال احسان
القلب فصار لا يحسن البطايف الظاهرة فانتقل
باني بخلا قلبك وتصفيه فذاك هو واجب عليك
من كل ما انت فيه ومن هنا علمت سر
دوام الطهارة شرطاً في الطريق فافهم ذلك
سبب من اسباب الضوئية عبارة عن اكمال
وذلك لا يحصل الا باستيفاء سننه وادابو
ما فطره المروية بعد كمال الاحتياط في الماء احتياطاً
لا يفتح عليها باب الوساوس اذ هي اوسوس
كما قيل حمل بالسنة او حبال في العقل قال الشيخ
فاستلهم ظلمة القلب واجعل هذه الظلمة

ثم قال

الورع في اللقمة **وعلم منه ان من تورع في اللقمة**
في اللقمة عافاه الله منها **ومن القرن المجربة**
في زوال الوسوسة الملازمة خلف الصلوة على قول
سبحان الملك القدوس الملاقاة ان يشا يذهبكم
ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
شلات مرات اوسبع **تنبه اخرون** تشمل لفظ الطهارة
الطهارة مطلوبة دوام التوبة وقد قرنها الله
سبحان وتعالى مع الطهارة وقد صفا عليها اهتماما
مرتباً محبة الى هي المقصود بالذات **معارف**
فقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
واذا نقر هذا فاعلم ان التوبة كما قال في حد
في حد ايها الخفايق هي في اللفظة الرجوع عن الذنب
وكذلك التوب قال تعالى غافر الذنب وقابل
التوب وقبل التوب جمع توبه وفي الشرع
الرجوع عن الافعال والافعال المندومة

الى المحمودة

٢
الى المحمودة **وهي واجبة** على الفور عند عامة
المسلمين اما الوجوب فلفظه تعالى ونوبوا
الى الله جميعاً آية المؤمنين لعلكم تتقون
واما الفورية فلما في تأخيرها من الاصر المحرم
واما الانابة فهي قريبة من التوبة لغة
ومشترها **والنوب** عند اهل الحنفية
الندم على ما فات واصطلاحات اصلا ما هو
آت وقيل التوبة ترك المماثلة والتسويق
وقال بعضهم التوبة ان ترجع عن
كل شئ سوى الله عز وجل وتقطع كل علاقة
بينك وبين صغيره كما قال تعالى فمن كان
ميرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه احداً **وروي** ان رجلاً جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له اني اتصدق بالتصدق
فقال انتمس بها وجه الله واجب ان يقال في خبر

فنزلت هذه الآية **وقال النون** حقيقة التوبة
ان تضيق عليك الارض بما رحبت وتضيق
عليك نفسك وتظن ان لا ملجأ من الله الا اليه
كما قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا
ملجأ من الله الا اليه **وسئل** السري عن
التوبة فقال ان تنسى ذنبك **وسئل** عنها
الحفيد فقال ان لا تنسى ذنبك وكلاهما صحيح
فالسري اراد به توبة الحق الخواص فانهم
لا يذكرون ذنوبهم مما غلب على قلوبهم من
عظمة الله تعالى ودوام ذكره والجنود
توبة العوام في ابتداء السلوك **ويقال** التوبة
ثلاث توبة من الزلات وهي توبة العوام وتوبة
من الغفلات وهي توبة الخواص وتوبة من روية

الحسنات

الحسنات وهي توبة خواص الخواص **وقيل** من
تاب من خوف العقاب فهو صاحب توبة و
من تاب طمعا في الثواب فهو صاحب انانية و
وقيل التوبة صفة المؤمنين قال تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
والانابة صفة الاولياء والمقربين قال تعالى
بقلب منيب والايوبة صفة الانبياء والمرسلين
قال تعالى في حق السيد التوب عليه السلام نعم
العبد انه اتوب **واظهر الاقوال** كما قال الامام
الرازي ان التوبة على قسمين توبة القوام
وهي الرجوع عن المذنب المعاصي الى الطاعات
ترك الدنيا وطلب الآخرة وتوبة الخواص
وهي الرجوع عن طلب الآخرة والجنّة ونعيمها
الى عبادة الله تعالى الذّات المقدسة فقط لا طمعا
في الثواب ولا خوفا من العقاب **وهذا** كانت

توبة العوام ذنبا من ذنوب الخواص كما جاء حسنات
الابرار مساوات للمقربين ثم الخواص على قسمين العارفين
والمفردون كنسبة المبتدئين الى العارفين **ثم اعلم**
ان القسمة الاولى من قسمي التوبة هو اول منازل
التسالكين ومقامات الطالبين وهو ان التوبة
بمثلية الاساس للبناء فمن لا توبة له لا مقام
له والله تعالى اعلم **الشرط الثاني** العزلة
وهي الخلوة معروفتان وهما مطلوبتان شرعا
قال الله تعالى اخبرنا عن ابراهيم عليه السلام و
اعتزلكم وما تدعون من دون الله وقد رتب
عليها الوهبة كما في قوله تعالى فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق الاية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم خبر الناس
رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم رجل
يعبد الله في شعب من الشعاب ويدع الناس
من شره

من شره **وقال** عليه الصلاة والسلام احب الناس
الى الله الفقراء الذين يدبرون بسيفهم الله مع عيسى بن مريم
يوم القيامة **وقال اهل الحقيقة** الخلوة صفة اهل
اهل الصفة والعزلة من امارات الوصلة ولا بد للمريد
في بدء امره من العزلة نوعان عزلة العوام وهي مفارقة
عن ابناء جنسه ثم في نهايته من الخلوة لتحقيقه
بامسه والعزلة نوعان عزلة العوام وهي مفارقة
الناس بجسده طلبا لسلامته من شره لا
لسلامته هو من شره فاشبه على الوجه الاول صفة
الانفصال التي لئلا ينجح اعتقاد النفس واستغفارها و
على الوجه الثاني صفة من صفات ابليس لا اعتقاد
بجبرية نفسه واعتقاد الشرف اخوانه المسلمين و
والى الوجه الاول الاشارة بقول النبي في الحديث السابق
ويدع الناس من شره **وقيل** لبعض الرهبان
انت واهب فقال لا خلا انا حارس كلب عقود

عن اذى الخلق ليسامو امنه **ومر رجل** ببعض الصا
الصالحين فجمع ذلك الصالح **ومر** ثيابه عن الار
فقال له الرجل كم تجمع ثيابك غنى وثيابك ليست
بجنة فقال له الشيخ وهممت في نفسك ثيابي
هي النجسة فجمعها عنك لئلا تنجس ثيابك
الشأنية عزلة الخواص وهي مفارقة الصفات
البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالط الناس
ومحاوهم ولهذا قالوا العارف كائن بائن معناه
كائن مع الناس ما يلبسون وكل معمر ما يكون
بظاهرة بائن عنها بباطنه **وقال ابو علي** الذقاف
البس مع الناس ما يلبسون وكل معمر ما يكون
وانفرد عنهم لبسوك **وفي العزلة** فوائد كثيرة
منها السلامة من الغيبة والرياء والتفاني
والاشتغال بزينه الدنيا وهوها والامان من ملل
الاصداق واستر الغافة عن العدو والشاهد والضيق

والمتوجع

والمتوجع بالتفكر واستنباط الحكمة وفيها المعونة على
الاخلاص وهي كالاساس لما بعدها ومن هناك كانت
شروط في الطريق **ومن اراد العزلة** فينبغي له ان يحل
قبلها من العلم ما يصح به عقيدته وتوحيده لكيلا
لكيلا يفتنه به اله الشيطان وما يصح به فريض الله
ليكون بناء امره على اصل محكم واساس قوي وينبغي
ان يكون في عزلة خاليا من ذكر كل شيء سوى ذكر ربه
ومن ارادة كل شيء سوى ربه وهو ما صرح به في
قوله وبه نفى الخطر وينبغي ان ياخذ في عزلة بتدابير
نفسه وتذنيها بمكارم الاخلاق ومحاسن العادات
والمجاهدة بالعبادات وبالجملة فينبغيها بتدبير الصفا
المذمومة بالصفات الحمودة **قال ابو بكر الوراق**
وجدت خبر الدنيا والآخرة في العزلة والخلوة وشروط
هما في الخلطة **وقال الشيخ** وعلامة من الافلاس
الاستيناس بالناس وقيل اذا اراد الله ان ينقل

العبد من ذل العصية الى عز الطاعة آتته بالوحدة وا
واغناه بالقناعة وبصره بعيوب نفسه فمن اعطى
ذلك فقد اعطى خير الدنيا والآخرة **واعلم** ان التوفيق
للعمل على الوجه المشروع دليل على سعادة الابدان
لان من خالطة الناس دارهم ومن دارهم دارهم
ومن دارهم نافعهم ومن نافعهم استحق الدرك
الاسفل من النار ينقض الكتاب العزيز **قال الشيخ**
في وصاياهم يحو اسمك من صحايف القلوب وصفايح
اللسن فان العرفان بلاء والمعروف نافع والكمال
كامل وطالب الاسم ظاهره عامر وباطنه خرب وطا
طالب الحق والحقيقة باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب **الشرط الثالث** الصمت قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم البلاء
موكل بالمنطق وقال عليه السلام ان اكثر خطايا ابن
من لسانه

٧
من لسانه وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من كثرت
كلامه كثرت سقطته ومن كثرت سقطته كثرت ذنوبه
ومن كثرت ذنوبه كانت النار امويل **وقال عليه الصلاة**
والسلام من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
اولي صحت **وقال عليه الصلاة والسلام** ليس شيء من
الجسد الا وهو يشكو واحدة اللسان **وقال عليه**
الصلاة والسلام من صمت رحم الله امره نسكت
فسلم **وقال خير** افغم **وقال عليه الصلاة والسلام**
من صمت نجوا قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما النجاة فقال احفظ عليك لسانك وليسفك
ببتك وابك على خطيئتك **وقال اهل الحقيقة**
الصمت سلامة وهو الاصل والنطق عارضا
واختلف الناس في تفضيل احدهما على الآخر والاصح
ان كان واحدا منهما افضل من الآخر في بعض المواضع
لكن الموفق من يعرف موضع الصمت وموضع النطق

ومن كلام لبش الحافي اذا عجبك الكلام فاسكت واذا
عجبك السكوت فتكلم وقال لقمان لابنه لو كان
النطق فضة لكان الصمت ذهباً ولقد ندمت
على الكلام مرراً ولم اندم على السكوت مرة واحدة
وقال **صهر بن عيسى** الصمت زين والسكوت
سلامة فاذا انطلقت فلا تكلم بهذا راقل من ندمت
على سكوتك مرة فليندم على الكلام مرراً **ومن**
كلام ابي علي الدقاق من صمت عند الحق فهو شيطان
اخر من واعلم ان الصمت على نوعين صمت العوام
وهو امساك اللسان كقطع الكذب والفحشاء
وخوها وصمت الخواص وهو امساك اللسان عن
المباح للاستبالة سلطان الهيبة على القلب وذلك
الصمت من اداب الحاضرة ومن هنا علمت جعله
شروطاً وينقسم الصمت الى قسمين قسم باللسان و
وحده وهو للعوام وقسم باللسان عن الكلام و
بالقلب

٨
وبالقلب عن الخواطر وهو الخوص **وسئل** ابو بكر
الفاوسي عن صمت القلب فقال ترك الفكر في الماضي والماضي
والمستقبل وقد يكون سلباً للصمت الخيرة بسبب ورود
كشف بفضله فتعسر العبارة عند ذلك وبكل النطق هنا
لك فلا علم ولا حجة ولا ينطق ولا يفهم وقد نرى
ان باب المجاهدة للسكوت لما مر في كلامه من الاقوال
من حفظ النفس واظهارها وصفة المدح وميل الانسان
بالطبع الى ان يتميز بين اقربته بحسن النطق ما لا
يتناهى **وروي** عن داود الطائي ان سبب قوبته
انه كان يجالس بالحنيفة رضي الله عنه فقال له ابو
حنيفة يوماً يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمناها
فقال له داود اي شيء فقال العمل بها قال داود فهذا يعني
نفسى الى العزلة فقلت لا اعتزل حتى اجالهم سنة
ولا اتكلم في مسئلة فجالسهم سنة ولم اتكلم في
مسئلة قال وكانت له رسالة فترني وانا الى الكلام

اشد شوقا من العطشان الى الماء ولا اشكاه وكان
عمر بن عبد العزيز اذا كتب كتابا واوجده لفظه مرفقا
وكتب غيره وقيل اذا نطق العبد فيما يعنيه وفيما
لا يدل منه فهو صامت **وقيل** ان ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه مسك في فم حجر اذا اولد اسنة
ليقل كلامه وقيل ان ابا حمزة البغدادي كان حسن الكلام
فحسب به هاتفا تكلمت فاحسنت فبيته ان تسكت
فحسن فمات كلامه بعد ذلك حتى مات ورتب ما يقع
السكوت على الانسان ناديا له لانه قد يكون
اساء الادب في شئ من كلامه او يكون في المجلس
من طواحق منه بالكلام او يكون في المجلس
من الالس والجن من لا يكون اهل السماع ذلك
الكلام فيصوت الله عنه الكلام باسكات
ذلك الشخص **وقال بعض الحكماء** انه
خلق الانسان لسان واحد وعينان واذان

ليبصر